المسألة دراسة مستوفية. غير أن الكتاب وراويه موثوقان عند الزيدية([425])، ولهم إليه طرق متعددة، منها طريق عبد الواسع بن يحيى الواسعي الذي رفع سلسلة روايته إلى زيد بن علي كما جاء في مقدمة المسند([426]). أبو خالد يدّعي أن أصحاب زيد الآخرين سمعوا منه ذلك أيضاً، لكنهم استُشهدوا جميعاً ولم تتسنّ لهم فرصة رواية الكتاب، وهو الوحيد الناجي بينهم والراوي للكتاب([427]). ويقول: إنه لازم زيداً في المدينة خمس سنوات قبل أن يتّجه إلى الكوفة، وكان يلازمه في موسم الحج كل عام عدة أشهر، وسمع منه كل حديث مرّة أو مرّات، حتى أنه سمع منه الحديث الواحد خمس مرات أو أكثر([428])، علماء الشيعة ومنهم النجاشي، لهم طريق إلى مسند زيد([429])، وروايات زيد في كتب الإمامية كثيرة وهكذا في كتب أهل السنّة، فالإمام الترمذي([430]) ينقل في حجة الوداع في هذا الكتاب، ولكن بعض جوانبها وبعض كلمات الرسول وردت في عدد من روايات الكتاب. كل روايات الحج تقريباً([431])، مثل سائر روايات المسند، منقولة عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام. ويمكن القول إن مسند زيد يَضمّ مجموعة روايات وفتاوى علي عليه السلام، ويستند أحياناً إلى أحاديث الرسول، ويتضمن كذلك فتاوى زيد نفسه. المسألة الملفتة للنظر في مسند زيد ترتبط بالخلاف بشأن حج التمتع. فهو